

مختار الصحاح

اللام من حروف الزيادة . و هي ضربان : متحركة و ساكنة . فالمتحركة ثلاث : لام الأمر و لام التأكيد و لام الإضافة . فلام الأمر يؤمر بها الغائب . و ربما أمر بها المخاطب و قرئ : () (فبذلك فلتفرحوا) () بالتاء و يجوز حذفها في الشعر فتعمل مضمرة كقوله : أو يبك من بكى . و لام التأكيد خمسة أضرب : لام الابتداء كقوله : لزيد أفضل من عمرو . و الداخلة في خبر إن المشددة و المخففة كقوله تعالى : () (إن ربك لبالمرصاد) () و قوله تعالى : () (و إن كانت لكبيرة) () . و التي تكون جواباً لـلـو و لولا . كقوله تعالى : () (لولا أنتم لكنا مؤمنين) () و قوله تعالى : () (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا) () . و التي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون . كقوله تعالى : () (ليسجنن و ليكوناً من الصاغرين) () . ولام جواب القسم . و جميع لامات التأكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم . و لام الإضافة ثمانية أضرب : لام الملك كقولك المال لزيد . و لام الاستغاثة كقوله : يا للرجال ليو الأربعاء أما ينفك يحدث لي بعد النهي طربا . و اللامان جميعاً للجر إلا أنهم فتحوا الأولى و كسروا الثانية للفرق بين المستغاث به و المستغاث له . وقد يحذفون المستغاث به و يبقون المستغاث له فيقولون : يا للماء يريدون يا قوم للماء أي للماء أدعوكم . فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقوله : . ياللكهول و للشبان للعجب و قول الشاعر : يا لبـكـرٍ أنشروا لي كليبا . استغاثة . و قيل : أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة . و منها لام التعجب و هي مفتوحة كقولك ياللعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك . و لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى : () (لتكونوا شهداء على الناس) () و ضربه ليتأدب . و لام العاقبة كقول الشاعر : فللموت تغدو الوالدات سرخـالها كما لخـراب الدهر تبنى المساكن . أي عاقبته ذلك . و لام الجحود بعد ما كان و لم يكن و لاتصحب إلا النفي كقوله تعالى : () (و ما كان اـلـلـيـعـذبهم) () أي لأن يعذبهم . و لام التاريخ تقول : كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث . و أما اللام الساكنة فضربان : لام التعريف ساكنة أبداً . و لام الأمر إذا دخل عليها حرف عطف جاز فيها الكسر و التسكين كقوله تعالى : () (و ليحكم أهل الإنجيل) ()